

القرآن الكريم | برنامج العقيدة الميسرة | | أ.د. أحمد القاضي | | حلقة (81) | |

أحمد القاضي

إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم العقيدة العقيدة الميسرة انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته ملائكته وكتبه ورسله لا نفرقه. لا نفرق بين احد وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا - [00:00:01](#)

واليك المصير. العقيدة الميسرة. العقيدة الميسرة من اعداد وتقديم الشيخ الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد سلمان. العقيدة الميسرة معشر المستمعين والمستمعات طابت اوقاتكم بالمسرات - [00:00:51](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحن في هذه الحلقة في حضرة شريفة ومأدبة كريمة تشنف الاذان وننعمش القلوب للحديث عن اعظم كنز نقتنيه واكرم قول نتلوه انه القرآن العظيم ما احسن وصفه في الاثر المشهور - [00:01:21](#)

كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين. وهو الذكر الحكيم - [00:01:47](#)

وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيج به الالهواء ولا تلتبس به الالسنه ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنتهي الجن اذ سمعت - [00:02:09](#)

حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشده من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم حري بنا معشر المؤمنين والمؤمنات - [00:02:29](#)

ان نحرر معتقدا في هذا الكتاب العظيم والمرجع المتين والنور المبين ونعلم حقيقة ليزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب المؤمنون بهويشات المتكلمين وشبهات المستشرقين ومشاغبات الملاحدة المخدولين القرآن معشر المستمعين والمستمعات - [00:02:50](#)

كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود تكلم الله به حقيقة فاوحاه الى جبريل فنزل به الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين - [00:03:16](#)

القرآن كلام الله كما قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال صلى الله عليه وسلم وهو يعرض نفسه على القبائل في الموسم الا رجل يحملني الى قومه لابلغ كلام ربي. فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي عز وجل - [00:03:38](#)

رواه الخمسة فاضافته اليك من اضافة الصفة الى الموصوف وهو كلام الله تعالى لا كلام غيره. لا كلام جبريل ولا كلام محمد صلى الله عليهما وسلم فان الكلام انما ينسب الى من قاله مبتدأ - [00:04:06](#)

لا الى من قاله مبلغا ومؤديا فلو سمعت متحدثا يقول من عاش مات ومن مات فات. وكل ما هو ات آت وقلت هذه خطبة قس ابن ساعدة الايادي ولو سمعت منشدا ينشد - [00:04:27](#)

نبكي من ذكرى حبيب ومنزلي سيادة اللواء بين الدخول فحومل لقلت هذا شعر امرؤ القيس ولم تنسبهما الى المتحدث او المنشد والقرآن كلام الله حقيقة لا مجاز لا يشبه كلام المخلوقين - [00:04:47](#)

فكما ان ذاته لا تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات وكلامه لا يشبه كلام المخلوقين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والقرآن كلام الله حروفه ومعانيه لا الحروف دون المعاني كما تقوله المعتزلة ولا المعاني دون الحروف كما تقوله الاشاعرة - [00:05:07](#)

فان حقيقة الكلام عند العرب مجموع الامرين هو القرآن ايها الكرام منزل غير مخلوق كما تواترت النصوص بذلك كقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - [00:05:34](#)

وكقوله انا انزلناه في ليلة القدر وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة وقوله كتاب انزلناه اليك مبارك وهو من الله بدا اي خرج وتكلم به ابتداء واليه يعود كي يرجع - [00:05:56](#)

في اشارة الى ما ورد من اثار دالة على رفعه في اخر الزمان من الصدور ومن السطور وذلك والله اعلم حين يهجر الناس العمل به يرفعه الله تكريماً له واذا تلاه الناس او كتبوه في المصاحف او حفظوه في الصدور لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله حقيقة - [00:06:19](#)

التلاوة غير المتلو. والكتابة غير المكتوب. والحفظ غير المحفوظ. وهكذا سائر التصرفات الفعل فعل القارئ او الكاتب او الحافظ والكلام كلام البارئ قال تعالى قل نزل به رح القدس من ربك بالحق - [00:06:46](#)

ليثبت الذين امنوا وهدي للبشرى للمسلمين ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقد اكثر سبحانه من نسبه الى قول البشر وتوعده بسقر. فقال ساصيله سقر - [00:07:06](#)

معشر المستمعين والمستمعات قد ضل في مسألة القرآن طوائف من اهل الاهواء. فمنهم الجهمية والمعتزلة الذين انكروا صفة الكلام ابتداء وزعموا ان اضافة الكلام اليه من باب اضافة المخلوق لخالقه لا الصفة - [00:07:33](#)

الى المتصف بها فالقرآن عندهم مخلوق وقد خالفوا بذلك الادلة السمعية والعقلية واللغوية واجماع سلف الامة فانه لا يسمى متكلماً الا من قام به الكلام. كما لا يسمى كاتباً الا من اتصف بالكتابة - [00:07:53](#)

وممن ظل في هذا الباب ضلالاً جزئياً الاشاعرة والكلابية الذين زعموا ان كلام الله ومنه القرآن معنى قديم قائم بذاته واما الحروف والاصوات فهي مخلوقة لتعبر عن كلام الله عند الاشاعرة او لتحكي كلام الله عند الكلابية - [00:08:15](#)

وانكروا تعلق كلامه بمشيئته وحكمته وذلك بسبب شبهات علقت باذهانهم من شبهات المعتزلة لم يحيروا لها جواباً فجاء مذهبهم ملفقاً من مقالة اهل السنة ومقالة المعتزلة وجميع هذه المقالات مقالات باطلة مصادمة للنصوص الصريحة الواضحة - [00:08:39](#)

والواجب امرار النصوص واقرارها وعدم مقابلة المحكمات بالمتشابهات الرد المتشابهات الى المحكمات كما هي طريقة الراسخين في العلم المعتصمين بالكتاب والسنة الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب - [00:09:06](#)

معشر المستمعين والمستمعات ان الايمان بالقرآن على النحو الذي ذكرنا يعظمه في القلوب فتزكو به النفوس ويستدر المجامع وتنقاد له الجوارح كما وصف تعالى ان الذين اتوا العلم من قبله. اذا يتلى عليهم يخرون للابقان سجداً. ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد - [00:09:31](#)

لمفعولاً ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً ذلك لعلمهم انه كلام الله حقيقة وذلك ما اوجب حالة من الرقة والخشوع للموفقين من اهل الكتاب حين سمعوه فقد قال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا - [00:09:57](#)

تبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاتابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء المحسنين - [00:10:28](#)

في حين ان وصف القرآن بعبارات اهل الاهواء وتجريده من الاضافات الحقيقية للمتكلم به سبحانه كلياً او جزئياً يثلي جلالته ويجرأ السفهاء جاء عليه والمطالبة باخضاع نصوصه المقدسة للنقد التاريخي زعموا وخابوا وخسروا - [00:10:47](#)

نفساً ولنقر عينا ولنرتبط بنعمة الله علينا بانزال كتابه وحفظه وتيسيره للذكر اللهم انفعنا بالقرآن العظيم وبهدي سيد المرسلين والحمد لله رب العالمين العقيدة الميسرة العقيدة الميسرة كان معكم الشيخ - [00:11:13](#)

دكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد سلمان العقيدة الميسرة - [00:11:39](#)